أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

م. م. صلاح مهدي صاحب عبود شربه
وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية بابل

(The effect of educational supports strategy at achievement with the first intermediate students in the grammar of arabic language).

Assistant teacher Salah Mahdi Sahib Abbud Sharba.
General directorate of Babylon Education – Ministry of Education.
hum.salah.mahdi@uobabylon.edu.iq

Abstract:

The aim of the current research is to recognizing the effect of the educational supports strategy at the achievement with the first intermediate students in the grammar of arabic language, the researcher used a partial-set experimental design and intentionally selected a sample out of the first intermediate class from (AL- Riyadh Intermediate school) in the district of Hilla, affiliated which belongs to General Directorate of Babylon Education in the year (2019-2020) for applying the experiment. The sample was composed of (60) students, (30) ones for each group, the experimental group and normal one. The researcher balanced between the two groups in various changes including: (the chronological age counted by months, the academic achievement of the parents, the academic achievement of the mothers, the grades of last year for the Arabic grammar, pre-test achievement).

After specifying the scientific material which is intended to be studied, it included the first, second and third chapters out of the grammar of arabic language for the first intermediate class which is decided to be studied in the academic year (2019-2020). In the light of the content of the book, the researcher specified the studying plans and made a test for the achievement which was composed of (40) clauses. The researcher investigated from the valididty, reliability, differentiating ability, difficulty factor, and its wrong alternative activities. He also studied the research groups in the duration of the experiment which lasted from 23/10/2019 to 21/11/2019. After accomplishing the experiment, the researcher applied the test of achievement. In the light of the research results, the researcher has recommended many recommendations and suggestions.

Key words:
Strategy, Educational Supports, Achievement, Grammar of Arabic Language.

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف أثر إســـتراتيجية الدعائم التعليمية في تحصـــيل طلاب الصـــف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، واستعمل الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي واختار قصديًا عينة من طلاب الصـف الأول المتوسـط من (متوسـطة الرياض للبنين) في قضـاء مركز الحلة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة بابل للسـنة الدراسـية (2019– 2020) لغرض تطبيق التجربة. وقد تكونت عينة البحث من (60) طالبًا وبواقع (30) طالبًا في كل من المجموعتين التجريبية والضـابطة. ولقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية: (العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالأشهر، التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للأُمهات، درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية، الاختبار التحصيلي القبلي).

وبعد تحديد المادة العلمية المراد تدريسها والتي شملت الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه للسنة الدراسية (2019– 2020) في الفصل الدراسي الأول وفي ضوء محتواه حدّد الباحث الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة وأعد اختبارًا تحصيليًا تكون من (40) فقرة وتم التأكد مِن صدقه وثباته وقوته التمييزية ودرس الباحث بنفسه مجموعتي البحث خلال مدة التجربة التي استمرت من (23/ 10 / 2019) ولغاية يوم (21 / 11 / 2019). وبعد إنتهاء التجربة طبّق الباحث الاختبار التحصيلي، وفي ضوء نتائج البحث، وضع الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:
الإستراتيجية، الدعائم التعليمية، التحصيل، قواعد اللغة العربية.

الفصل الأول:

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

إن طبيعة مادة قواعد اللغة العربية وصيغ تنظيمها قد دفع الكثير من المعلمين والمدرسين إلى استعمال طريقة تدريس تقليدية لا تتماشى وطبيعة المادة، فالمدرس يشرح الدرس بطريقة واحدة دائمًا ولا يستخدم طرائق تدريس أخرى متنوعة وفاعلة تتناسب وطبيعة المادة والموضوعات الكثيرة فيها، إذ إنّ جوهر هذه الطريقة التقليدية في التدريس إنّما يقوم على التلقي والاستماع والترديد ومن ثم الحفظ، مما يترتب على ذلك تراكم معرفي كثير لكنه قليل الجدوى في الوقت نفسه، مما يؤثر سلبًا في مخرجات العملية التعليمية والمستوى التحصيلي للطالب (إبراهيم، 2005: ص 27). ولقد لمس الباحث مِن طريق تدريسه مادة قواعد اللغة العربية في المدارس المتوسطة تدني مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية بصورة عامة، وأنّ هنالك ضعفًا لديهم في فهمها مما انعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي. إنّ طريقة التدريس التقليدية هذه قد حالت دون تطور المستوى المعرفي للطالب وذلك بسبب كونها لا تحفز على استعمال التفكير الذي بات يعد ضرورة من ضرورات الحياة الملحة (أبو رياش، واخرون، 2009: ص 48). فالمتطلع إلى تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مدارسنا التقليدية يلاحظ أنّها نادرًا ما تهيئ الفرصة للمتعلمين للقيام بدورهم في مهمات التعلم في إثارة التفكير والأسئلة. فإنّ هذا الضعف في تدريس هذه المادة والضعف في استنهاض تفكير وتساؤلات الطلاب خلال عملية التعلم في مجمله يمكن أن يعود إلى استعمال طرائق تدريس تقليدية تلقينية وأن أهداف تدريس هذه المادة ربما لا يمكن تحقيقها ما لم تتبع في التدريس طرائق أخرى حديثة تقوم على النشاط والأدوار المتبادلة بين المعلم والمتعلم والتفاعل بينهما (أبو العلى، 2016: ص 32). وبناءً على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

– هل لإستراتيجية الدعائم التعليمية أثر في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ؟

أهمية البحث:

يشهد العالم اليوم توسعًا وتطورًا في المعلومات والمعارف نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية خاصة في مجال التعليم والتعلم، إذ إنّه أصبح لزامًا إيجاد إستراتيجيات وطرائق تدريس فاعلة تتصف بالمرونة وتنشط من مستوى تفكير المتعلم ليمارس دوره الفاعل والنشط في عملية التعلم (الأشقر، 2011: ص 76). إذ تتمثل وظيفة التربية في إيجاد مثل هذه الإستراتيجيات والطرائق من أجل تنمية التفكير والتحصيل العلمي للطالب واكسابه المعلومات الحديثة المفيدة بغية إعداده إعدادًا متوازنًا شاملًا، فأهمية التعليم والتعلم ليس مجرد نقل المعلومات والخبرات إلى المتعلمين، بل هي تتمثل أيضًا في تنمية قدرات المتعلم بشكل عام وتكاملها، وتعليمه كيفَ يفكر وكيفَ يتعلم وليس حفظ المعلومات دون فهمها (أبو مرق، 2013: ص 32). فالتربية عملية مهمة في بناء المتعلم ونموه نموًا متكاملًا في النواحي كافة وهي عملية مستمرة ومميزة لبناء المتعلم والمجتمع ككل، لذا فإن هنالك حاجة إلى إستراتيجيات وطرائق تدريس جديدة لتدريس قواعد اللغة العربية لغرض إشباع حاجات المتعلمين التعليمية–

التعلمية وتنمية الجوانب المختلفة لشخصياتهم مثل الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية ومواكبة التطور المعرفي القائم، ومِن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية الدعائم التعليمية بآعتبارها إستراتيجية تقديم الدعم للمتعلم، إذ تكمن أهميتها في أنّ المعلم والمدرس يمكنه من طريقها تقديم الدعم العلمي اللازم بشكل تدريجي، إذ يمكنه مِن طريقها تقديم مجموعة من الأنشطة والممارسات واستخدام الأدوات التي مِن شانها زيادة الفهم لدى المتعلم بالقدر الذي يسمح له بمواصلة الأنشطة التعليمية بمفرده (أبو هاشم، وكمال، 2007: ص 67). كما تتمثل أهمية هذه الإستراتيجية في أنّها تسمح في أن يتدخل شخص آخر في الوقت المناسب لمساعدة الطالب على إنجاز تعلمه مِن طريق التذكير أو التنبيه أو اقتراح بداية الطريق للقيام بالمهمة حين يواجه صعوبة ما في تعلمه، إذ إن هذه ترتبط بوجهة نظر فيجوتسكي لمنطقة النمو القريب التي تمثل المهام التي يمكن للطالب إنجازها بمفرده والمهام التي يمكن أن ينجزها بمساعدة الاخرين وهذا ما يسمى بإستراتيجية الدعائم التعليمية التي هي بعبارة أخرى دعمًا يقدم للطلاب حين الضرورة يساعدهم في انجاز مهام التعلم وإفساح المجال لهم ليتعلموا بشكل ذاتي اعتمادًا على قدراتهم الخاصة (أبو سرحان، 2000: ص 72).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

1- أهمية اللغة العربية وقواعدها، بوصفها لغة القرآن الكريم، وكونها عنصرًا أصيلًا مِن شخصية كل عربي، ومُقوّمًا مِن مقومات الأمة العربية.

2- إن استخدام إستراتيجيات تعلم حديثة كالدعائم التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية يمكن أن يؤثر إيجابًا في المستوى التحصيلي للمتعلمين.

3- وجود حاجة ضرورية لدى كل مِن المدرسين والطلاب إلى استخدام إستراتيجيات حديثة تتناسب وطبيعة المادة التي يتم تدريسها يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف التعلمية المنشودة.

4- عينة البحث الحالي، والمتمثلة بطلاب المرحلة المتوسطة والتي تعد حلقة وصل بين المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

- أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

1- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بآستعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

2- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- عينة مِن موضوعات مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2019- 2020م.

2- عينة مِن طلاب الصف الأول المتوسط مِن مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2019- 2020م.

تحديد المصطلحات:

1- الأثر: عرّفه كل مِن:

أ- (الحفني،1991) بأنّه: مقدار العلاقة التي يمكن أن نتوصل إليها بين اختبارين بعد مرور مدة زمنية معينة مِن تطبيق التجربة (الحفني، 1991: ص253).

ب- (شحاته، والنجار، 2003) بأنّه: محصلة تغيير يحدثه المتغير المستقل سواء كان مرغوبًا أو غير مرغوب لدى الطلبة نتيجة لعملية التعليم التي تلقاها الطالب أثناء الدراسة (شحاته، والنجار، 2003: ص 30).

ج- (العسكري، واخرون، 2012) بأنّه: مجموعة المقاييس الإحصائية التي يمكن للباحث استعمالها في العلوم التربوية والنفسية للتعرف على الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة (العسكري، واخرون، 2012: ص 30).

د- التعريف الإجرائي: هو التغيير الذي أحدثته إستراتيجية الدعائم التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

2- الإستراتيجية: عرّفها كل مِن:

أ- (الحيلة، 1999) بأنّها: إجراءات أو طرائق تستعمل لتنفيذ مهارة معينة (الحيلة، 1999: ص 94).

ب- (زيتون، 2003) بأنّها: خطة مِن أجل تحقيق الأهداف التعليمية، فهي تضع الطرائق والتقنيات والإجراءات التي مِن المؤكد أن المتعلم يقوم بها في الواقع ليصل إلى الهدف (زيتون، 2003: ص 265).

ج- (الخزاعلة، واخرون، 2011) بأنّها: مجموعة مِن إجراءات التدريس المخطط سلفًا الموجه لتنفيذ التدريس بغية تحقيق أهداف معينة على وفق ما هو متاح مِن الإمكانات (الخزاعلة، واخرون، 2011: ص 256).

د- التعريف الإجرائي: هي خطط وإجراءات يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية مِن أجل جعل العملية التعليمية أكثر متعة للوصول إلى مخرجات التعلم المطلوبة.

3- الدعائم التعليمية: عرّفها كل مِن:

أ- (زيتون، 2003) بأنّها: تقديم دعم ومعاونة للمتعلم أثناء عملية التعلم بدرجة تسمح له بتأدية المهارة المطلوبة منه تدريجيًا (زيتون، 2003: ص 95).

ب- (قطامي، 2005) بأنّها: إستراتيجية تستند إلى نظرية فيجوتسكي الاجتماعية، هدفها التوصل إلى دور المعلم في جعل المتعلم المبتدئ أو ذو القدرات المعرفية الضعيفة قادرًا على حل المشكلات التي تفوق قدراته الفردية وتمكنه مِن السيطرة على مكونات المهمة التي تفوق قدراته الشخصية (قطامي، 2005: ص 368).

ج- (الكبيسي، وطه، 2014) بأنّها: إستراتيجية تدريسية تستند إلى نظرية فيجوتسكي الاجتماعية تمكن المتعلم مِن الإفادة مِن معرفته السابقة واستيعاب المعلومات الجديدة عبر الاستعانة بالدعم المعرفي ومِن ثَمّ تقليل الدعم حتى يصبح المتعلم قادرًا على تنفيذ المهمة التعليمية المطلوبة بشكل مستقل (الكبيسي، وطه، 2014: ص 204).

د- التعريف الإجرائي: هي عملية دعم وإسناد لطلاب المجموعة التجريبية مِن عينة البحث ليصبحوا قادرين على القيام بمهمات التعلم المطلوبة بمستوى عال مِن الدقة والاتقان.

4- التحصيل: عرّفه كل مِن:

أ- (كوافحة، 2003) بأنّه: مدى ما تدفّق لدى المتعلم مِن معلومات ومعارف مِن أجل التعلم نتيجة دراسة موضوع مِن الموضوعات الدراسية، ويعبر عنه بدرجات في الاختبار المعدّ بشكل متقن بحيث يتمكن معه قياس المستويات المحددة والذي يتميز بالصدق والثبات (كوافحة، 2003: ص 54).

ب- (محمد، 2004) بأنّه: ما يكتسبه المتعلم مِن معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة مقرر ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها جراء تطبيق الاختبار (محمد، 2004: ص 56).

ج- (الهاشمي، وطه، 2008) بأنّه: محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الطريقة أو الإستراتيجية التي يضعها المدرس ويخطط لها لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب مِن معرفه تترجم إلى درجات (الهاشمي، وطه، 2008: ص 14).

د- التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية المعد مِن قبل الباحث بعد إنتهاء مدة التجربة.

5- الأول المتوسط: عرّفته وزارة التربية (1996) بأنّه: الصف الذي تبتدئ به المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق ويقبل فيه الطلبة حملة الشهادة الابتدائية أو مايعادلها، ويكون متوسط أعمارهم 12- 13 سنة (وزارة التربية، 1996: ص 7).

الفصل الثاني:

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

أولًا: نبذة تاريخية عن إستراتيجية الدعائم التعليمية.

ثانيًا: مبادئ الدعائم التعليمية.

ثالثًا: مراحل الدعائم التعليمية.

رابعًا: خطوات تطبيق إستراتيجية الدعائم التعليمية.

أولًا: نبذة تاريخية عن إستراتيجية الدعائم التعليمية:

سُمّيت إستراتيجية الدعائم التعليمية بهذا الاسم لأنّها تركز على الدعم المؤقت للمتعلم مِن طريق تقديم مجموعة مِن الأنشطة والبرامج ومِن ثم تركه ليكمل بقية تعلمه معتمدًا على قدراته الذاتية، فهي تشبه إلى حد كبير سقالة البناء (الجندي، وأحمد، 2004: ص 65). لقد ظهر مصطلح الدعائم التعليمية لأول مرة عام (1976) والتي كان الهدف منها التوصل إلى دور المعلم في جعل المتعلم المبتدئ لديه القدرة على حل المشكلات التي تفوق قدراته، لذا ظهر هذا المصطلح لمساعدة المتعلم في السيطرة على مكونات المهمة التي تفوق قدرة أدائه المباشر (قطامي، 2005: ص 368). ولقد ذكر فيجوتسكي رائد البنائية الاجتماعية عن الدعائم التعليمية بقوله: تتكون فجوة بين معرفة المتعلم ومعرفة المعلم، وتُسمى الخبرة الأقرب لدى الطالب بمنطقة النمو ويتم ردم الفجوة مِن طريق برامج التسقيل أو التدعيم لمساعدة الطالب على الربط بين المعرفتين (ريان، 2010: ص 78). كما إنّ لدور المعلم أهمّية في دعم الطلاب لتطوير أنفسهم مِن طريق الدعائم التعليمية المستخدمة في داخل غرفة الصف، إذْ يتجسّد دور المعلم في الإدارة والإشراف على النشاطات لتطوير مهاراتهم، والربط بين المهارات الحديثة وبين القديمة واستخدامها، وذلك مِن طريق توجيهات المعلم بآستخدام الأسلوب اللفظي أو غير اللفظي أو مِن طريق السلوك النموذجي، الأمر الذي يظير أهمية استخدام الدعائم في التعليم منذ مراحل مبكرة لتطوير مهارات وقدرات الطلاب (زاير، وعايز، 2011: ص 98).

ثانيًا: مبادئ الدعائم التعليمية: عند استخدام الدعائم التعليمة يجب مراعاة النقاط الآتية:

1- أن يكون الهدف النهائي مِن استخدام الدعائم التعليمية هو أن يصبح المتعلم ذاتيًا ومستقلًا في أداء المهمة المتعلمة، أو بمعنى أخر نقل مسؤولية إنجاز المهمة مِن الأكثر خبرة (المعلم أو الأقران) إلى المتعلم، أي أن يصبح المتعلم قادرًا وظيفيًا على أداء النشاط أو المهمة.

2- الدعائم التعليمية مؤقتة، ومرحلية أو متدرجة فكلما ازدادت قدرة المتعلم على أداء مهارة معينة أو اكتسب نمطًا مِن أنماط التفكير كلما قلت حاجته إلى الدعم، أي أنه توجد علاقة عكسية بين تقديم
الدعائم ونمو المعرفة.

3- يجب مراعاة الفروق الفردية في عملية التدعيم، والذي يعني كمّ وشكل التدعيم الذي يحتاجه كل
متعلم ليجاوز منطقة النمو الوشيك، مع مراعاة تنوع احتياجات المتعلم.

4- الدعائم تتشكل مِن طريق الملاحظة الجيدة لأداء الطالب (الشهري، 2015: ص 85).

ثالثًا: مراحل الدعائم التعليمية: يمكن إجمال هذه المراحل كالآتي:

1- مرحلة التقديم: وفي هذه المرحلة يعطي المعلم فكرة عامة عن الدرس مع استخدام التلميحات
والتساؤلات المثيرة والتفكير مع المتعلمين في بعض عناصر الدرس.

2- مرحلة الممارسة الجماعية: وهنا يشارك المعلم المتعلمين في بعض أفكار الدرس ويطرح عليهم بعض التساؤلات تاركًا لهم الإجابة عنها، ويجعل الطلاب يعملون في مجموعات صغيرة.

3- مرحلة التعليم الفردي: وهنا يترك كل طالب ليتعلم بمفرده تحت إشراف المعلم، كما يشترك المعلم مع المتعلمين في تدريس تبادلي.

4- مرحلة التغذية الراجعة: وفيها يعطي المعلم تغذية راجعة وتصحيحًا لأخطاء المتعلمين ثم يطلب مِن كل متعلم بعد ذلك استخدام التغذية الراجعة ذاتيًا.

5- نقل المسؤولية للمتعلم: تنقل جميع المسؤوليات التعليمية مِن المعلم إلى المتعلم وإلغاء الدعم المقدم له مِن المعلم مع مراجعة أداء المتعلم دوريًا حتى يصل لإتقان التعلم (الموسوي، 1997: ص 674).

رابعًا: خطوات تطبيق إستراتيجية الدعائم التعليمية: وتشمل ما يأتي:

استخدام التلميحات والدلالات والتساؤلات- التفكير الجهري للعمليات والمهارات العقلية المتضمنة في المهمة- كتابة الخطوات التي سوف تتبع في أداء المهمة- إعطاء نموذج لتعلم المهارات العقلية والعمليات المستهدفة- الممارسة الجماعية الموجهة حيث يعمل التلميذ مع رفيقه ثم في مجموعات صغيرة- ملاحظة ورصد أخطاء الطلاب والعمل الفوري على تصحيحها- توجيه الطلاب لطرح الأسئلة- وكذلك الاستفسار الذاتي عند أداء المهمة- اشتراك المعلم مع الطلاب في تدريس تبادلي وإعطاء التغذية الراجعة- استخدام المعلم قوائم التصحيح والتي تتضمن جميع خطوات أداء المهمة- مساعدة الطالب في تقويم عمله بنماذج معدّة سابقًا- إتاحة الفرصة للطالب لآستخدام المراجعة الذاتية- زيادة مسؤوليات الطالب، ويتضمن ذلك بعض أنشطة التدعيم والتعزيز مِن أجل ربط الإجراءات والعمليات ببعضها- مراجعة أداء الطالب- إعطاء ممارسة مستقلة لكل طالب- يعمل المعلم على تيسير التطبيق لمهمة أخرى (عبجل، 2016: ص 612).

دراسات سابقة:

يعرض الباحث في هذا الفصل عددًا مِن الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وبيان دورها في إعداد البحث الحالي.

أولاً: دراسات عربية:

1- دراسة (السيد، 2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق مِن فاعلية إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية مهارات البرهان الرياضي لدى الطلاب ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في المرحلة الإعدادية واستخدم الباحث المنهج التجريبي في البحث وتكونت عينة البحث القصدية مِن شعبتين وهم طلاب الصف الرابع الإعدادي في مدرسة التل الإعدادية الجديدة أحداهما مثلت المجموعة التجريبية وعدد طلابها (14) طالبًا مقسمة إلى (7) طلاب مِن ذوي صعوبات التعلم و (7) طلاب مِن العاديين والأخرى مثلت طلاب المجموعة الضابطة وعدد طلابها (14) طالبًا مقسمة إلى (7) طلاب مِن ذوي صعوبات التعلم و (7) طلاب مِن العاديين، وتكونت أدوات الدراسة مِن أداة تحليل المحتوى واختبار مهارات البرهان الرياضي، كذلك استخدم الباحث في تحليل النتائج الاختبار التائي (T- test) للمقارنة بين نتائج الدراسة قبل الاختبار وبعده، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التجريبية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لآختبار مهارات البرهان الرياضي، مما أثبت فاعلية الدعائم التعليمية في تنمية مهارة البرهان الرياضي (السيد، 2009).

2- دراسة (رزوقي، وعبد الامير، 2012):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على كل مِن السقالات التعليمية ودورة التعلم السباعية في تدريس العلوم العملي في تنمية مهارات كل مِن التفكير المنطقي ومهارات اتخاذ القرار التي أقيمت في معهد إعداد المعلمين، الكرخ الصباحي، وتكونت عينة الدراسة مِن طلاب الصف الخامس/ فرع العلوم والرياضيات (155) طالبًا، وبلغت عينة البحث (64) طالبًا موزعين على شعبتين، حيث بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (32) طالبًا وعدد طلاب المجموعة الضابطة (32) طالبًا أيضًا، ودرست المجموعة التجريبية بطريقة السقالات التعليمية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتم أعداد أداتين: الأولى اختبار لقياس مهارات التفكير المنطقي تكون مِن أسئلة مِن نوع الاختيار مِن متعدد بلغ

عددها (50) سؤالًا، والأداة الأخرى هي اختبار مهارات اتخاذ القرار الذي أعده السواط (2008) والذي تكون مِن (50) عبارة، واستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الاتية: اختبار (T– test) لعينتين مستقلتين وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة السقالات التعليمية على المجموعة الثانية التي درست بطريقة دورة التعلم السباعية في التفكير المنطقي، أيضًا أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في اتخاذ القرار (رزوقي، وعبد الأمير، 2012).

ثانيًا: دراسات أجنبية:

1- دراسة واريك وميرسر (2011) Warwick and Mercer:

هدفت هذه الدراسة إلى وصف أثر استخدام الدعائم التعليمية وشاشة الشرح التفاعلية في تعلم العلوم، وأجريت هذه الدراسة في أنجلترا واشتملت على (12) طالبًا مِن طلاب الصف الثالث الابتدائي حيث صورت حلقة النقاش بالفيديو لمدة ستة أشهر، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى وبطاقة الملاحظة، وظهرت نتائج الدراسة مِن خلال الملاحظة أن المعلم يتحكم في الدرس بطريقتين: الأولى استخدام شاشة الشرح التفاعلي لدراسة محتوى الدراسة المقرر للمتعلمين، والثانية تقديم الدعائم التعليمية المناسبة للمحتوى الدراسي بآستخدام شاشة الشرح التفاعلي وفي هذه الطريقة لاحظ الباحث تفاعل المتعلمين مع المحتوى وسيادة مفهوم التنظيم الذاتي والتواصل بين الطلاب داخل الصف وخارجه (Warwick and Mercer, 2011: 3).

2- دراسة رايس و ان (2011) Raes and Anne:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية المقدمة مِن خلال الويب في تنمية مهارة حل المسائل الرياضية، وأجريت الدراسة في بلجيكا واستخدم الباحث المنهج التجريبي وأختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية تمثلت بأربع شعب مِن طلاب الصف التاسع والعاشر في مدرسة الفلمنكية الثانوية في بلجيكا، وقد تكونت المجموعة التجريبية مِن ثلاث شعب: الأولى (72) طالبًا، الثانية (97) طالبًا، والثالثة (101) طالبًا، ومثلت المجموعة الضابطة بشعبة واحدة عدد طلابها (63) طالبًا واستخدم الباحث أداة تحليل المحتوى واختبار مهارة حل المسألة معتمدًا على الاختبار التائي (T– test) وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في الاختبار البعدي لآختبار مهارة حل المسألة الرياضية، حيث أنّه كان هنالك فروق لدى المجموعة التجريبية التي درست المحتوى بآستخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية المقدمة عبر الويب بمساعدة المعلم، في حين لم تكن هنالك فروق دالة إحصائيًا في التطبيق البعدي لآختبار حل المسألة الرياضية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التي درست المحتوى بآستخدام الدعائم التعليمية المقدمة عبر مواقع الويب (Raes and Anne, 2011: 1).

دور الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي:

بعد اطلاع الباحث على عدد مِن الدراسات السابقة التي تناولت إستراتيجية الدعائم التعليمية، فإن الباحث قد انتفع كثيًرا بهذه الدراسات، إذ ساعدته في النقاط الآتية:

1- تحديد عنوان البحث الحالي بدقة.
2- تبصير الباحث بمشكلة البحث الحالي.
3- إعداد أداة البحث الحالي.
4- تحديد عينة البحث.
5- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وتحليل نتائجه.
6- الإفادة مِن نتائج الدراسات السابقة في عرض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

أولًا- منهجية البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التحقق مِن أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسـط في مادة قواعد اللغة العربية فإن المنهج المناسـب لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي، حيث أنّه تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير فيها (عودة، 1998: ص 89).

ثانيًا- التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي المتكون مِن مجموعتين (تجريبية، وضابطة) والاختبارين (القبلي والبعدي) كونه يتفق وإجراءات بحثه الحالي، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	اختبار قبلي	متغير مستقل	متغير تابع	اختبار بعدي
التجريبية	الاختبار التحصيلي القبلي	إستراتيجية الدعائم التعليمية	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة		—		

ثالثًا- مجتمع البحث وعينته:

يقصد بمجتمع البحث جميع الحالات والأفراد والوثائق والأشياء كافة التي لها خصائص محددة يمكن ملاحظتها والتي يتجه الباحث لدراستها، حيث أنّه ليس للمجتمع حجم ثابت وإنّما يتشكل وفقًا لهدف الباحث وإمكاناته، فقد يكون صغيرًا لا يتعدى طلبة صف واحد أو أقل مِن ذلك، أو يكون كبيرًا لدرجة أنّه يشمل طلبة بلد بأكمله (العزاوي، 2008: ص 182). وتمثل مجتمع البحث الحالي في المدارس المتوسطة الصباحية في مركز محافظة بابل، وقد زار الباحث قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل لتحديد المدارس المتوسطة الموجودة ضمن المديرية، فوجد أنّ عدد المدارس المتوسطة في مركز المحافظة بلغ (33) مدرسة للبنين والبنات، حيث تكونت مدارس البنين مِن (16) مدرسة، وقد أختار الباحث مدرسة (متوسطة الرياض للبنين) قصديًا للأسباب الاتية:

1- قرب المدرسة مِن سكن الباحث.

2- تتضمن المدرسة أكثر مِن شعبة لطلاب الصف الأول المتوسط مما يكفي لإجراء التجربة وإتاحة الحرية في اختيار العينة.

3- إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث.

2- عينة الطلاب:

زار الباحث مدرسة (متوسطة الرياض للبنين) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر مِن الميرية العامة للتربية في محافظة بابل ووجد أنها تتضمن أربعة شعب للصف الأول المتوسط مما يكفي لإجراء التجربة، وبطريقة السحب العشوائي تم اختيار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وكان عدد طلابها (35) طالبًا التي سوف تدرس بآستعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (33) طالبًا التي سوف تدرس المادة ذاتها بآستعمال الطريقة الاعتيادية. ولقد استبعد الباحث خمسة طلاب مِن المجموعة التجريبية ليصبح عدد طلابها (30) طالبًا وثلاثة طلاب مِن المجموعة الضابطة ليصبح عدد طلابها (30) طالبًا، وأن المستبعدين مِن المجموعتين التجريبية والضابطة كان بسبب الرسوب،

حيث أصبح المجموع الكلي للعينة (60) طالبًا علمًا أن سبب استبعاد الطلاب الراسبين مِن العام الدراسي السابق مِن نتائج الاختبارات لكونهم يمتلكون خبرات عن الموضوعات التي سوف تدرس في التجربة، مما قد يؤثر في سلامة ودقة نتائج البحث كونهم سبق وإن درسوا نفس الموضوعات سابقًا. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

أفراد عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	التجريبية	ب	35	5	30
2	الضابطة	ج	33	3	30
المجموع			68	8	60

3- كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط:

اختير كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط عينة لهذا البحث، وذلك لأهمية هذا الكتاب في هذه المرحلة الدراسية التي تعد انتقالة جديدة مِن المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة وهو يعد كتابًا مهمًا لأنه ينمي مهارات الطلاب في التصنيف والترتيب.

ويتألف كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط بجزئيه الأول والثاني بطبعته (الطبعة الثالثة -2018 م) من (284) صفحة ومن مجموعة من الموضوعات، حيث يحتوي على (19) موضوعًا متنوعًا في القواعد، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط

ت	مواضيع الجزء الأول	الصفحة	ت	مواضيع الجزء الثاني	الصفحة
1	أقسام الكلام	8- 15	1	نصب الفعل المضارع	8- 12
2	المعرب والمبني	25- 30	2	جزم الفعل المضارع	21- 25
3	العَلَم	40- 46	3	الأفعال الخمسة	34- 38
4	المُعرّف بـ (أل)	55- 57	4	فعل الأمر	51- 55
5	الضمائر	70- 76	5	الفاعل	64- 67
6	أسماء الإشارة	88-93	6	المفعول به	80-84
7	الأسماء الموصولة	100- 107	7	المبتدأ والخبر	94- 98
8	المُعرّف بالإضافة	116- 119	8	كانَ وأخواتها	105- 110
9	الفعل الماضي	131- 134	9	إنّ وأخواتها	121- 126
10	رفع الفعل المضارع	141- 144			

وبعد اطلاع الباحث على محتويات الكتاب وموضوعاته، حدّد بحثه بقياس الفصل الأول والثاني والثالث مِن الجزء الأول مِن كتاب قواعد اللغة العربية، حيث اختار الباحث (7) موضوعات والخاصة بالفصول الثلاثة الأولى مِن الكتاب في جزءه الأول كعينة للبحث، وهي تعد العينة النهائية للموضوعات المستعملة في البحث الحالي والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

عدد الموضوعات موزعة على الصف الأول المتوسط

الصف	الموضوعات الكلية	الموضوعات المستبعدة	الموضوعات المتبقية	النسبة المئوية للموضوعات المتبقية
الأول المتوسط	19	12	7	36,84

رابعًا- تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل قيام الباحث بالتجربة فقد أجرى عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي مِن المرجح أن تؤثر على نتائج التجربة، إذ كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية:

1- العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالأشهر.
2- التحصيل الدراسي للآباء.
3- التحصيل الدراسي للأمهات.
4- درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية.
5- الاختبار التحصيلي القبلي.

1- العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالأشهر:

حصل الباحث على أعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبًا بالأشهر مِن سجلات المدرسة واستمارة المعلومات التي أعدها الباحث، ومِن خلال المعلومات التي تم الحصول عليها تم حساب أعمار الطلاب واستخراج متوسط أعمار الطلاب والأنحراف المعياري، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (161,98) وبإنحراف معياري قدره (3,35) ومتوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (162,26) وبإنحراف معياري قدره (3,37) وبآستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,35) وهي أصغر مِن القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان مِن ناحية العمر الزمني والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لأعمار طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	161,98	3,35	58	0,35	2,000	غير دالة
الضابطة	30	162,26	3,37				

2- التحصيل الدراسي للآباء:

قام الباحث بجمع المعلومات عن التحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية للطلاب فضلًا عن الاستمارة التي أعدها الباحث لهذا الغرض وقد استعمل الباحث اختبار مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق وقد أظهرت النتائج أن قيمة كاي المحسوبة بلغت (0,28) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبذلك فإن المجموعتان متكافئتان مِن ناحية التحصيل الدراسي للآباء والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

قيمة كاي المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	أمي ويقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	6	8	7	9	3	0,28	7,82	غير دالة
الضابطة	30	5	9	8	8				

3- التحصيل الدراسي للأمهات:

بعد جمع البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات لدى مجموعتي البحث بالطريقة نفسها استعمل الباحث مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق حيث أظهرت النتائج أنّ قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (0,14) وهي أصغر مِن القيمة الجدولية البالغة (7,82) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) وبذلك فإن مجموعتي البحث متكافئتان مِن ناحية التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

قيمة كاي المحسوبة والجدولية للتحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	أمي ويقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	إعدادية فما فوق	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة (0,05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10	6	9	5	3	0,14	7,82	غير دالة
الضابطة	30	10	7	8	5				

4- درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية:

حصل الباحث على درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية لمجموعتي البحث من سجلات المدرسة ومِن ثم استخرج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (68,54) وبإنحراف معياري قدره (11,33) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (67,58) وبإنحراف معياري قدره (8,76) وبعد استعمال الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث ظهر أنّه لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,38) وهي أصغر مِن القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان مِن ناحية درجات العام الماضي لمادة قواعد اللغة العربية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية للعام الماضي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	68,54	11,33	58	0,38	2,000	غير دالة
الضابطة	30	67,58	8,76				

5- الاختبار التحصيلي القبلي:

أعد الباحث اختبارًا للتحصـــيل في مادة قواعد اللغة العربية مكونًا من (40) فقرة وقام بتطبيقه على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضـــابطة، إذ بلغ المتوســط الحســابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (23,99) وإنحراف معياري قدره (3,04) في حين بلغ متوســط درجات طلاب المجموعة الضـــابطة (23,41) وبإنحراف معياري قدره (3,57) وعند اســتعمال الاختبار التائي لعينتين مســتقلتين اتضــح أنّه لا يوجد فرق دال إحصــائيًا إذ بلغت القيمة التائية المحســوبة (0,67) وهي أصــغر مِن القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مســتوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتين في الاختبار التحصيلي القبلي، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	23,99	3,04	58	0,67	2,000	غير دالة
الضابطة	30	23,41	3,57				

خامسًا- متطلبات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

حدّد الباحث المادة العلمية التي سوف يقوم بتدريسها لمجموعتي البحث حيث تضمنت الفصول الأولى مِن كتاب قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط المقرر تدريسه مِن قبل وزارة التربية للعام الدراسي (2019- 2020).

2- تحديد الأهداف السلوكية:

لغرض تحديد الأهداف الســـلوكية اطلع الباحث على الأهداف العامة الخاصـــة بمادة قواعد اللغة العربية وعلى ضوئها تم إعداد الأهداف السلوكية الخاصة بالبحث الحالي. وفي ضوء الأهداف العامة ومحتوى الفصول الأولى المشمولة بالبحث تناول الباحث المســتويات الأربعة من تصــنيف بلوم والمتمثلة في (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، لملائمتها لأعمار عينة البحث ولإمكانية ملاحظتها وقياســها، ولأنّها أكثر شــيوعًا واســتعمالًا. وبواقع (90) هدفًا موزعة على الفصــلين الأول والثاني والثالث مِن الكتاب المقرر تدريســه. وقد عرضــت الأهداف الســلوكية على مجموعة مِن المحكمين في مجال التربية

وطرائق التدريس لبيان آرائهم وملاحظاتهم وجرت إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية وتعديل المستوى الذي تقيسه. وحصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (85%) من آراء المحكمين أي قبلت الأهداف جميعها بعد أجراء بعض التعديلات والملاحظات التي أبداها المحكمين.

سادسًا- أداة البحث:

ومِن متطلبات هذا البحث وجود اختبار تحصيل لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل)، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز, فقد اعدَّ الباحث اختبارًا تحصيليًا في ضوءِ الأهداف السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة الدراسية المحددة في التجربة، فالآختبار الجيد هو الذي يوفقُ بين الأهداف السلوكية مِن ناحية ومحتوى المادة العلمية مِن ناحية أخرى. وقد بلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقره لكل فقرة أربعة بدائل تمثل أحداهما الإجابة الصحيحة، وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الاختبار:

أ- إعداد جدول المواصفات:

اعدّ الباحث خريطة إختبارية لمحتوى الفصول الأول والثاني والثالث مِن كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الأول المتوسط، وحدّد أوزان محتوى الفصول في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، وأعتمد الباحث في تحديد الأسئلة في كل مستوى على الوزن المئوي لكل مستوى (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، وتم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (40) فقره اختبارية وزعت على محتوى الفصول الأول والثاني والمستويات (معرفة, فهم ,تطبيق, تحليل) للأهداف السلوكية بحسب تصنيف بلوم على وفق نسبتها في الخريطة الاختبارية.

ب- صياغة فقرات الاختبار:

اختار الباحث مِن الاختبارات الموضوعية, الاختيار مِن متعدد لكون هذا النوع مِن الاختبارات تمتاز بمزايا كثيرة منها, متعددة الاستخدام حيث تستخدم لتحديد قدرة الطالب على استدعاء معلومات معينة ويمكن الفاحص مِن قياس مدى تحقيق جميع الأهداف التربوية لاسيما ما يتعلق منها بالعمليات العقلية الدنيا (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) وتقلل مِن تخمين الجواب الصحيح أو تخمينه إلى أدنى حد ممكن بسبب تعدد المموهات والبدائل وبلغت فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقرة مِن نوع الاختيارِ مِن متعدد ووضع الباحث التعليمات الآتية عند مقدمة الاختبار وهي:

1-الإجابة على ورقة الأسئلة.

2-عدم ترك أي سؤال دون إجابة.

3- تعامل الفقرة المتروكة مثل الفقرة الخطأ أي صفر.

4-لا يحق لك السؤال إلاّ في حالة عدم وضوح الفقرة.

5- تعطى درجة واحدة لكل اجابة صحيحة, وصفر لكل إجابة غير صحيحة أو متروكة أو متعدد الإجابة.

وللتحقق مِن صلاحية فقراته اتبع الباحث الخطوات الآتية :

1- صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة مِن المحكمين في مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ليقروا مدى تمثيل الفقرات الاختيارية للصفة والموضوع الدراسي المراد قياسه لبيان آرائهم ومقترحاتهم في مدى صدق قياس هذه الفقرات للأهداف السلوكية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، أعيدت صياغة بعض الفقرات استخدمت النسبة المئوية معيارًا لقياس صلاحية الفقرات، إذ حصلت على موافقة أكثر من(85%) مِن آراء المحكمين ولذلك لم تحذف أي فقرة, وبهذا فأنّ عددَ الفقرات بقي كما هو (40) فقرة, جميعها صالحة لقياس التحصيل الدراسي.

ب- صدق المحتوى:

قد أعدَّ الباحث اختبار التحصيل وجدول المواصفات وعرضهما على مجموعة مِن المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وصحة إعداد جدول المواصفات, وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات على فقرات الاختبار وتم التثبت مِن صحة إعداد جدول المواصفات وبذلك تم التوصل إلى صدق المحتوى.

سابعًا- التطبيق الاستطلاعي والتحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

التطبيق الاستطلاعي هو للتثبت مِن وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (50) دقيقة.

أما التحليل الإحصائي فهو لغرض معرفة مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقوة تمييزها وفعالية بدائلها المخطوءة وقد طبّق الباحث الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت مِن (100) طالب مِن طلاب الصف الأول المتوسط في (متوسطة دمشق للبنين), وبعد تصحيح إجابات الطلاب قسّم الباحث الأفراد إلى مجموعتين عليا ودنيا الفئة العليا (50%) والفئة الدنيا (50%) لأنّها تعطينا حجم وتمايز دقيق عن معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل المخطوءة ويشير (عودة، 1998) إذا كان عدد الطلاب (100) فأقل يمكن قسمة الطلبة إلى فئتين هما فئة عليا(50%) وفئة دنيا(50%) لأنّها تزودنا بمعلومات دقيقة جدًا عن المجموعتين (عودة، 1998 :285). ثم جرى تحليل إجابات كل مِن المجموعتين العليا والدنيا مِن حيث صعوبة الفقرات وقوة تمييزها وفاعلية البدائل وثبات الاختبار إذ بلغت قيمته (0,90) وأصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون مِن (40) فقرة.

ثامنًا- التطبيق النهائي:

أجرى الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

1- تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي يوم الأحد (20 / 10 / 2019).

2- طبقت التجربة على أفراد المجموعتين في الفصل الأول للعام الدراسي (2019-2020) في يوم الأربعاء (23/ 10 / 2019) ولغاية يوم الخميس (21 / 11 /2019).

3- أجرى الاختبار التحصيلي البعدي في يوم الأربعاء (4 / 12 /2019) على المجموعتين ولحصتين متتاليتين.

تاسعًا- الوسائل الإحصائية: اعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية في تحقيق أهداف البحث بآستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وعلى النحو الآتي:

1- مربع كاي: لحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لغرض حساب التكافؤات في (أعمار طلاب مجموعتي البحث ودرجات العام السابق والاختبار التحصيلي القبلي) والتحقق مِن الفرضية الصفرية الأولى للمجموعتين.

3- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: للتحقق مِن الفرضية الصفرية الثانية للمجموعة التجريبية.

4- معادلة كودر- ريتشاردسون (20): لاستخراج ثبات الاختبار.

5- معامل الصعوبة: لحساب قوة صعوبة الفقرات.

6- قوة التمييز: لآستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار.

7- فعالية البدائل الخاطئة: استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختيار مِن متعدد التي تألف منها الاختبار.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها:

سيعرض الباحث في هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه ومِن ثم تحليلها، وتفسيرها في ضوء فرضيتي البحث:

الفرضية الاولى:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بآستعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي.

وللتحقق مِن هذه الفرضية، طبّق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبعد تصحيح إجابات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (7,05) وهي أكبر مِن القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية، وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (31,16) وهو أكبر مِن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والبالغ (25,33). وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	31,16	3,17	58	7,05	2,000	دالة
الضابطة	30	25,33	3,26				

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.

ومِن خلال مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ المتوسط الحسابي القبلي لطلاب المجموعة التجريبية التي درست بآستعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية (23,97) وبإنحراف معياري قدره (3,04) في حين بلغ المتوسط الحسابي البعدي (31,18) وبإنحراف معياري قدره (3,16) حيث تبين أنّ القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (9,85) وهي أكبر مِن القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29) أي أنّ النتيجة دالة إحصائيًا ولصالح الاختبار البعدي وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وذلك لتفوق درجات الاختبار البعدي على درجات الاختبار القبلي والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين درجات المجموعة التجريبية

في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	30	23,97	3,04	29	9,85	2,04	دالة
البعدي		31,18	3,16				

تفسير نتائج البحث:

يرى الباحث مِن طريق ما توصـــل إليه البحث الحالي مِن نتائج وجود تفوق لطلاب المجموعة التجريبية في التحصـيل والتي درسـت مادة قواعد اللغة العربية بطريقة إسـتراتيجية الدعائم التعليمية على طلاب المجموعة الضـابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي الذي أجري بعد إنتهاء التجربة. كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصـائيًا في الاختبار التحصـيلي بين طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي ولصـالح التطبيق البعدي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للتطبيق البعدي (31,18) وهو أكبر مِن المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي والبالغ (23,97) مما يدل على أنّ إستراتيجية الدعائم التعليمية فاعلة في تنمية التحصيل العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، حيث تتفق نتائج هذا البحث مع معظم الدراسـات السـابقة وذلك على الرغم مِن الاختلاف في المتغير التابع، ويمكن للباحث أن يعزو سبب هذا التفوق في التحصيل إلى أنّ استراتيجية الدعائم التعليمية هي إستراتيجية فاعلة في تنمية التحصيل العلمي لدى طلاب الصـف الأول المتوسـط لمادة قواعد اللغة العربية وهذا واضـح مِن خلال الفرق في نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبة والضـابطة. كما إنّ اسـتعمال إسـتراتيجية الدعائم التعليمية أتاح للطلاب المشـاركة أكثر في عملية التعلم وزاد مِن شـعورهم بالدافعية وبالثقة في قدرتهم للوصـول إلى مصـادر المعرفة وتفاعلهم مع المدرس ومع بعضـهم البعض في عملية التعلم، كما أنّ استعمال هذه الإستراتيجية قد ساهم في تنمية قدرات الطلاب وتفكيرهم وتحصيلهم العلمي مِن خلال توفيرها للتغذية الراجعة الإيجابية. وقد جاءت نتيجة البحث مطابقة لأغلب الدراسات السابقة كدراسة (السيد، 2009) ودراسة (رزوقي، وعبد الامير، 2012) ودراسة واريك وميرسر (2011) ودراسة رايس واخرون (2011) وذلك برغم الاختلاف مِن ناحية البيئة وجنس الطالب ومرحلته الدراسية.

الفصل الخامس:

سيتناول الباحث في هذا الفصل أهم ما توصل إليه البحث الحالي مِن استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

أولًا:- الاستنتاجات:

1- إنّ لإستراتيجية الدعائم التعليمية أثرًا إيجابيًا واضحًا في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية.

2- إنّ التدريس على وفق خطوات هذه الإستراتيجية يتفق وأهداف وفلسفة قواعد اللغة العربية فهي توفر للطالب دورًا إيجابيًا في عملية التعلم.

3- إنّ التدريس على وفق هذه الإستراتيجية مِن شأنه تحفيز الدافعية الداخلية للتعلم لدى الطلاب.

ثانيًا:- التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي، وضع الباحث التوصيات الآتية:

1- ضرورة اعتماد مدرسي مادة قواعد اللغة العربية إستراتيجية الدعائم التعليمية في تدريسهم لِما لها مِن أهمية كبيرة في زيادة مستوى التحصيل لدى الطلاب.

2- تدريب المدرسين على استعمال إستراتيجية الدعائم التعليمية في تدريسهم لتكون معتمدة أكثر لديهم بدلًا مِن اعتماد الطريقة التقليدية في التدريس دائمًا.

3- يفضل أن تقوم وزارة التربية بإصدار دليل المعلم يتضمن طرائق تدريس حديثة ومنها إستراتيجية الدعائم التعليمية لِما لها مِن فائدة كبيرة في تحصيل الطلاب.

ثالثًا:- المقترحات:

استكمالًا للفائدة و لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى:

1- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى ومِن كلا الجنسين.

2- إجراء دراسات أخرى لمعرفة أثر هذه الإستراتيجية في التدريس مع متغيرات أخرى مثل الدافعية الأكاديمية والتفكير الإبداعي والتفكير الأستدلالي.

3- إجراء دراسات أخرى للمقارنة بين إستراتيجية الدعائم التعليمية وطرائق وأساليب تدريس أخرى في تنمية التحصيل لدى الطلاب ولتحديد أيهما أكثر فاعلية وجدوى في عملية التعلم.

المصادر والمراجع:

أولًا:- المصادر العربية:

1. إبراهيم، مجدي (2005): **سلسلة التفكير والتعليم والتعلم والتفكير من منظور تربوي**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

2. أبو رياش، حسين محمد، واخرون (2009): **أصول إستراتيجيات التعلم والتعليم- النظرية والتطبيق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

3. أبو سرحان، عطية عودة (2000): **دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4. أبو العلى، بلال صلاح (2016): **أثر إستراتيجية فكر- زاوج- شارك في التفكير الأستدلالي لدى طلاب الصف التاسع أساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

5. أبو مرق، رنا حمزة (2013): **أثر استخدام إستراتيجيتي خرائط المفاهيم والشكل (V) في تنمية مهارات التفكير الأستدلالي في الجغرافيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

6. أبو هاشم، محمد، وكمال، صافيناز (2007): **أساليب التعلم والتفكير المميز لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة**، ندوة التحصيل العلمي للطالب الجامعي، الواقع والطموح، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

7. الأشقر، فارس راتب (2011): **فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم**، عمان، الاردن.

8. الجندي، أمينة السيد، وأحمد، نعيمة حسن (2004): **دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم والسقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي**، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، المؤتمر العلمي السادس، القاهرة، مصر.

9. الحفني، عبد المنعم (1991): **موسوعة التحليل النفسي**، دار مدبولي، القاهرة، مصر.

10. الحيلة، محمد محمود (1999): **التصـميم التعليمي- نظرية وممارسـة**، دار المسـيرة للنشـر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. الخزاعلة، محمد سلمان فياض، واخرون (2011): **طرائق التدريس الفعال**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12. رزوقي، رعد مهدي، وعبد الأمير، فاطمة (2012): **فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على كل من السقالات التعليمية ودورة التعلم السباعية في تدريس العلوم العملي في تنمية كل من مهارات التفكير المنطقي ومهارات اتخاذ القرار**، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

13. ريان، سوزان خليل محمد (2010): **فاعلية استخدام إستراتيجية فيجوتسكي في تدريس الرياضيات وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس بغزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

14. زاير، سعد علي، وعايز، إيمان إسماعيل (2011): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.

15. زيتون، حسن حسين (2003): **إستراتيجيات التدريس- نظرة معاصرة لطرق التعلم والتعليم**، القاهرة، مصر.

16. السيد، أمين (2009): **فاعلية إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية مهارة البرهان الرياضي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالمرحلة الاعدادية**، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر.

17. شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

18. الشـهري، جميلة علي شـرف (2015): **فاعلية السـقالات التعليمية في تدريس العلوم على تنمية التحصـيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.

19. عبجل، منى خليفة (2016): **أثر إسـتراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي واتخاذ القرار لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة**، مجلة الأستاذ، المجلد الثاني، العدد (217).

20. العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): **مقدمة في منهج البحث العلمي**، دار دجلة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

21. العسكري، كفاح يحيى صالح، وآخرون (2012): **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، تموز للنشر والطباعة، دمشق، سوريا.

22. عودة، أحمد سليمان (1998): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، مكتبة المنار للنشر والتوزيع، دار التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

23. قطامي، يوسف محمود (2005): **نظريات التعلم والتعليم**، دار الفكر، عمان، الأردن.

24. الكبيسي، عبد الواحد حميد، وطه، فائدة ياسين (2014): **فاعلية إستراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الصف الأول المتوسط في الرياضيات**، مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد الثالث، ع 12.

25. كوافحة، تيسير مفلح (2003): **القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار المسيرة، عمان، الأردن.

26. محمد، جاسم محمد (2004): **علم النفس التربوي وتطبيقاته**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

27. الموسوي، عبد الله حسن (1997): **طرائق التدريس في التعليم الجامعي**، مجلة الأستاذ، كلية التربية- ابن رشد، بغداد، العراق.

28. الهاشـمي، عبد الرحمن، وطه، حسـين (2008): **المناهج بين التقليد والتجديد تخطيطًا وتقويمًا**، دار أسـامة، عمان، الأردن.

29. وزارة التربية، تطوير التربية في العراق (1996): **(التقرير الوطني للجمهورية العراقية اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الدورة(45)**، مطبعة وزارة التربية، رقم(1)، بغداد، العراق.

ثانيًا:- المصادر الأجنبية:

31. Raes, Anne lies (2011). Scaffolding information problem solving in web based collaborative inquiry learning. Journal of Computers and Education, v13, n1.

30. Warwick, Paul & Mercer, Neil (2011). **Using the interactive whiteboard to scaffold pupils, learning of science in collaborative group activity**.ESRC Project RES-000-22-2556, with Ruth Kushner and Judith Kline Steadman, University of Cambridge.